Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنيت كتب الأطفال بتنمية ثقافة الذاكرة على حساب ثقافة الإبداع، وجعلت الطفل آليا مبرمجا مستهلكا للمعرفة حافظا لها. وأهملت جونب أخرى تتناغم وطبيعة القرن الحادى والعشرين التى من أهمها إثارة التفكير بوضع المادة على شكل مشكلات تتحدى عقل الطفل، وعرض المادة على أنها نتيجة تطور لا يقف عند حد، وفتح المجال لخيال الطفل والتفكير المستقبلى، وإتاحة التحرى العقلى بعرض المقدمات ثم النتائج، وتحرير عقلية الطفل من المحرمات الفكرية، والدعوة إلى فحص البيئة بحثا عن خبرات جديدة.

إهمال المشكلات السلوكية الشائعة فى مجتمعنا العربى الحديث والتى انتشرت فى الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ، وهى تمثل الوجه السلبى للقيم، وتعكس صورة للتلوث البيئى والخروج على العادات والتقاليد والقيم، وكل ذلك يمكن أن تقوم كتب الأطفال بدور فعال فيه لمواجهة ووضع البديل أمام الأطفال والتوجيهات التربوية المناسبة له.

عدم وعى بعض كتاب الأطفال بالقوائم المعيارية التى تحدد أحكاما وشروطا تراعى عند الكتابة للطفل. فهم يرون أن الإبداع يتناقض مع العلم والتخطيط، فتأتى أعمالهم الأدبية غير مرشدة أو موجهة، وبعيدة عن متطلبات الأطفال وقدراتهم وميولهم. كما أنها بعيدة عن البيئة التى يعيشون فيها بآمالها وآلامها وأهدافها وقيمها المنشودة، بل إنها أبعدتهم بقصد أو بدون قصد عن تغذية الانتماء الوطنى والقومى لدى الأطفال.

إهمال إثبات المرحلة العمرية التى تناسب الكتاب على معظم كتب الأطفال؛ بغية الاستثمار المادى لا التربوى جعل الآباء يفتقدون الكتاب المناسب للطفل فى مرحلة عمرية معينة، كما أن التأنق والعناية الشديدة بإخراج هذه الكتب شكل عاملا مؤثرا على اقتناء الكتاب بقطع النظر عن مضمونه وأهدافه.

التوصيات:

فى محاولة للوصول بالنتائج إلى حيز التطبيق الميدانى يمكن التوصية بما يلى:

* تنظيم حلقات تناقشية للمهتمين بالكتابة للطفل العربى تطرح فيها قضايا القراءة: مفهومها، وأنواعها، وعاداتها، ومهاراتها، وتنمية ميولها، حتى يتبنى الكتاب المفهوم الواسع للقراءة والذى تعدى مرحلة الفهم بمستوياته إلى مستوى النقد والتذوق وحل المشكلات، وحتى تؤكد على أن القراءة علم له أصوله وقواعده وبحوثه.